أحياء أشباح أم بقايا مساكن

الخوف والتوتر والاكتئاب مخاطر يتعرض لها الأطفال

كتبت / بلقيس الحنش

يسقط المستحيل ويبقى ما تراه عيناك هو الواقع تلتفت يمينا ويسارا كي تجد ولو بقعة تخالف المناظر التي تراها تتقدم خطواتك وتحاول أن تقرأ في تلك الجدران ما الذي حدث .. تحاول أن تسمع من خلالها أنات قاطنيها الذين هربوا وتركوا خلفهم دموع أطفالهم إني لا أتحدث عن بقعة خارج الواقع أو من نسج الخيال فأنا أقف هنا وأرى تلك الجدران التي تشبه السماء في ليل دامس و جدران أخرى تشتكي أن هناك من عبث بها وأصبحت الآن غير قادرة أن تحتوي قاطنيها إنها تلك المنازل والمحلات التي تضررت في الأحياء التي شهدت حرب شوارع بها الحرب قبل ثلاثة أشهر سقطت جدران وتهدمت منازل وسرقت محلات ولم يعرف أصحابها من هو غريمهم وكيف سيمارسون حياتهم من جديد انتشرت المدافع والدبابات ومتارس تكبر الجندي الذي يقف بجانبها عدة أمتار وظهر أناس ليسوا من الحارة مدججون بالسلاح يحتمون بأسطح المنازل دون إذن من احد فهم مطمئنون أن أصحابها تركوها..

كثير، من الأرقام والإحصائيات التي لم تؤكد حتى اللحظة بإجمالي التكلفة المادية والبشرية للأضرار التي لحقت بهذه المنازل والمحال ولكن هناك تكلفة أخرى يدفع ثمنها أناس لم يكن لهم ذنب سوى أن منازلهم ومحلاتهم في الشوارع والأحياء التي شهدت الحرب إننا لا نتحدث عن أفغانستان في حربها ضد السوفيت فحديثنا عن اليمن بالتحديد عن أمانة العاصمة في مناطق شهدت حرباً ونزوحاً أكثر من غيرها إنها مناطق الحصبة وهائل وصوفان فقد شهدت تدميراً وأصبحت فيها الحياة من ضرب الخيال تدخل وتشعر انك في مكان آخر غير العاصمة تدوس قدماك مخلفات المنازل وتسمع عبر خطواتك هسيس الزجاج تحت قدميك وتتعثر بأحجار لم تجد من يرفعها من وسط الطريق حتى في حالة تعويض الناس فهل التعويض المادي يكفي؟؟ خاصة وأن هناك من فقد أعز الناس له.

إحدى الأسر والتي كانت تقطن في الحصبة اضطرت أن تخرج وقت الضرب إلى مدينة حدة كانت أسرة ميسورة الحال فاستطاعت أن تستأجر شقة أخرى في مدينة حدة لكن المال ليس كل شيء فالنوم في غرفتك لا تضاهيه أي غرفة أخرى بحسب أم محمد وترك منزل بنيته بعرق جبينك أرضك معناه ترك حياتك خلفك ولو بشكل مؤقت شريط قد يكون الأسوأ بالنسبة لذاكرتك مشيرة إلى أن مسألة النزوح كانت صعبة ولكن الوضع أرغمهم على ذلك خاصة وأنهم لا يعرفون أناساً قد ينزحون لديهم مدة الحرب التي لا يعلمون كم من الوقت ستستمر..

أما الطفلة سهى ذات الثلاث سنوات وأخوها الذي يكبرها بعام كانا يمسكان آذانهم أثناء القصف بالمدافع وأصوات البكاء لا تفارق حجرتهم وحضن أمهم هي الملاذ الوحيد لهم سهى تسأل أمها (ليش يضربونا ويضربوا بيتنا) فتجد الأم نفسها أمام سؤال لا تعرف إجابته سوى لأن بيتنا يقع في هائل، أخوها في الصف الأول ترك مدرسته وأصبح يتساءل متى سندرس؟ وكيف صاحبي خالد فهو يجلس بجانبي يسأل في الصف أمه كيف نعمل وتنتظر الأم رد الأب على أسئلة أبنائها وازداد خوف الأم بعد أن سقطت أجزاء من المنزل المجاور ونهبت البقالة التي تحت منزلهم .

عبدالرحمن الذي يسكن في شارع ١٦ وشهد الشارع ظهور ما سمي بالقناصة الذين يصعدون أسقف المنازل ويضربون على الشباب منها ، دافع عن منزله الذي هو عبارة عن دوربين كي لا يكون ملاذاً لهؤلاء القناصة لكنه تذكر في يوم عندما اشتد الضرب لم يجد الفرصة كي يشتري خبز لأبنائه وظلوا من الصباح حتى الساعة ١١ظهرا يحتمون في إحدى الغرف البعيدة عن الشارع الرئيسي ، عبدالرحمن انتظر إلى أن جاءت الهدنة ونزل إلى البقالة ليشتري لأولاده الطعام فأخبره احد الجنود أن يخرج أفضل لأن مكوثهم قد يعرض حياتهم للخطر لكنه لم يجد حلاً سوى أن يرسل زوجته وأبناءه إلى احد الأصدقاء وظل هو في منزله خوفا ان يصعد احد القناصة إلى منزله لأنه كان مع شباب الثورة.

صحيح كثير من الذين التقى قضايا وناس أكدوا أن الأثر النفسي والمعاناة الاجتماعية هي الأكبر فهم يشيرون إلى أن أبناءهم لديهم خوف وقلق مستمر

الأخصائي النفسي الدكتور محمد العامري تحدث أن الأطفال يعدون من الفئات الخاصة التي يكون فيها الأثر النفسي كبيراً أثناء الحروب فهم يدرجون ضمن الفئات الخاصة كالمعاقين والمختلين عقليا وكبار السن حيث أن الحرب بعد موقفاً صادماً لا يمكن الإنسان أن يتعامل معها والأطفال في هذه المواقف لا يدركون ما الذي يحدث ولماذا وسبب حدوثه وهذا بسبب قلة خبراتهم السابقة في التعامل مع مثل هذه المواقف

وأضاف العامري أن أهم ما يحدث للأطفال خاصة أثناء الحروب هو ردة فعل من الناحية الانفعالية والفسيولوجية فالأولى تسبب له الخوف والتوتر الشديد والاكتئاب أما الناحية الفسيولوجية فإن التبول اللاإرادي والاضطراب في النوم كأعراض للصدمة التي يواجهونها.

لكن هناك ما يسمى بالقلق ما بعد الصدمة والتي تكون مرتبطة بأمور تتعلق بالموقف نفسه مثل قربه من الطفل أو تكراره أو شكل الذين حوله وهذا قد يسبب لهم عدم الاتزان والخوف ويكونون بذلك عرضة للاستغلال والعنف والاغتصاب إذا ماتم الاهتمام بهم

وينوه إلى أن أهم الأعراض التي تصاحب الأطفال بسبب الحرب هي أن الأطفال الرضع يمتازون بالبكاء الكثير والأطفال من سن ٦-٥ يعانون من رغبتهم بعدم الذهاب إلى المدرسة أو الخوف والقلق من عدم عودة الأب إلى المنزل ويكونون عادة ملتصقين بالوالدين أما في سن المراهقة يبدأ الشخص في الفهم بشكل اكبر وأوسع وقد يصابون في هذه المرحلة بالخوف في أوقات معينة ويستطيعون التمييز.

ولحل هذه المشاكل على الأسرة أن تقوم بالحوار المفتوح مع الطفل وتقوم بالتفسير الجيد المبسط للطفل كي يستوعب الأمر وتشجعه على الخروج والذهاب إلى المدرسة كما أن المجتمع المحلي المدني قد يساهم في التخفيف من المشكلة من خلال عمل برامج للدعم النفسي والاجتماعي للطفل كما أن الأطفال المشردين الذين فقدوا أهاليهم في الحرب التعامل معهم وإيوائهم حتى لا يكونوا عرضة للاستغلال وحمايتهم .

التقينا بالأخت كافية محمد عفيف منسقة البرامج في مؤسسة تنمية القيادات الشابة كون المؤسسة قد قامت في فترة ماضية بعمل برنامج لدعم الأطفال وتأهليهم للعودة إلى المدارس فتشير كافية إلى أن البرنامج توفير ارفاه لتأهيلهم للعودة إلى المدارس بالتعاون مع منظمة اليونيسف حيث قام البرنامج على مرحلتين فتقول أن الحرب أثرت بشكل كبير على الأسر ولقد لحظنا في البرنامج ونحن استهدفنا عدة مناطق في الحصبة منها المنطقة التي تقع خلف اللجنة الدائمة أن هناك تأثير مادي من حيث أن هناك اسر هربت بالسفر بينما اسراً أخرى كانت فقيرة وفي الأيام العادية تعيش باليومية وعندما قامت الحرب اضطرت أن تتحمل أعباء مادية جديدة كالسفر مثلا وهناك أسر لم تستطع السفر لظروفها وكانت منازلهم في الشوارع التي كانت فيها الاشتباكات وهنا حاولنا أن نستهدف أطفالهم لدعمهم النفسي كي يعودوا إلى الدراسة ففي بداية الأمر كان هناك تخوف لأن المدارس في ذلك الوقت كان يوجد فيها مسلحون وهذه أثرت بشكل كبير على الأهالي فيما بعد وجدوا أن أطفالهم يلقون الدعم من خلال الألعاب والتمارين التي كنا قد قمنا بها بالبرنامج بالإضافة إلى توزيع حقائب وهذه ساهمت في مسألة الإقبال على البرنامج والذي استمر حتى آخر أسبوع منه ومن خلاله وجدنا أن الأطفال من سن ١٢-٥ هم الأكثر فئة التي تأثرت بشكل نفسي من الحرب خاصة الفتيات حيث كنا نرى مسألة التبول اللاإرادي والخوف والرعب عند سماع صوت الرصاص.

5215 شحنة خضعت للرقابة والمواصفات منها تسع شحنات مخالفة العالم الماضي

● الثورة/ نافع الحكيمي

بلغ عدد الشحنات التي خضعت للرقابة والتفتيش عليها من قبل مكتب الهيئة بمطار صنعاء الدولي ٥٢١٥ شحنة خلال العام الماضي منها ما تم الإفراج عنها مباشر بعد الفحص الظاهري والتدقيق والمطابقة للوثائق المصاحبة للشحنة، والتأكد من سلامتها وصلاحيتها للاستهلاك الآدمي ومنها ماتم الإفراج عنه تحت التحفظ وإرسال عينات لمختبرات الهيئة المختلفة بحسب القوانين واللوائح الفنية المعمول بها، هذا وقد تم ضبط عدد تسع مخالفات منها ثلاث مخالفات لشحنات لحوم ومنتجات غذائية وست شحنات لمنتجات صناعية كمستحضرات تجميل وغيرها وتم اتخاذ الإجراءات القانونية حيال كل مخالفة وبحسب قانون المواصفات والمقاييس رقم ٤٤ لسنة ١٩٩٩م فيما توزعت بقية الشحنات كالتالي »١٢٩« شحنة خاصة بالمنتجات الغذائية سواءً مواد خام داخلة في الصناعات الغذائية أو منتج نهائي«٥٠٧٧ » شحنة للمنتجات الصناعية والكيميائية.

إنجاز (1082) قضية في محكمة غرب المكلا الإبتدائية

● المكلا/ أحمد بن زاهر

(١٦٥٥) قضية نظرتها محكمة غرب المكلا الإبتدائية العام الماضي، منها (٦٨٨) قضية من العام الأسبق.

وفي تصريح لـ (الثورة) أوضح القاضي/ طه عمر الهدّار - رئيس المحكمة - أن المحكمة أنجزت (١٠٨٢) قضية وسبع قضايا حجزت للحكم.

مشيراً إلى أن هذا الإنجاز جاء بتعاون جميع العاملين في المحكمة من قضاة وإداريين.

يقطع رأس تلميذة بعد رفض أهلها تزويجه

■ أقدم شاب هندي على قطع رأس تلميذة بعدما رفضت عائلتها السماح له بالزواج منها.

وذكرت وسائل الإعلام الهندية أن الشاب، فيجيندرا كومار (٢٠ عاماً)، هاجم الفتاة كوشبو كوماري داخل مدرستها في بلدة رانشي شرقي البلاد، فيما كانت تخرج من قاعة الامتحان.

وقد قطع الشاب رأس كوماري بواسطة سلاح حاد أمام أصدقائها الذين ارتعبوا من الحادث، ثم ما لبثوا أن انقضوا عليه ونزعوا السكين من يده.

وقد اعتقلت الشرطة كومار، وقال لهم أثناء التحقيق إنه والفتاة مغرمان ؟وبما أن أهلنا يعارضان زواجنا، قررنا أن نموت؟، وأوضح أنه كان يعتزم أن يقتل نفسه بعد قتلها ولكن الطلاب انقضوا عليه، غير أن مصادر في الشرطة شككت في رواية الشاب ورجحت أن يكون حبه من طرف واحد.

مركز الأورام يدعو للبحث عن الحقيقة.. والملحق ينشر وثائق المخالفات

جهاز الرقابة: تجاوزات بالملايين والصرف يتم بدون وثائق قانونية

تحقيق/محمد العزيزي

■ نشرنا الأسبوع الماضي في ملحق قضايا وناس تقريراً حول الفساد المالي بمركز الأورام ..لتصلنا على التو وبنفس اليوم رسالة رد من المركز تدعونا إلى الحيادية والبحث عن الحقيقة لا شيء غير الحقيقة والالتزام بالمهنية الصحفية والاحترافية في العمل الصحفي .. وطلبت الرسالة فريقاً صحفياً متمرساً لزيارة المركز والاطلاع عن قرب على ما يدور في حسابات المركز أو كما جاء في الرسالة التي ننشرها ضمن الوثائق الجديدة لندع القارئ الكريم وجهة الاختصاص الحكم والاطلاع على المهنية و صحة ما ننشر .. حيث تشير مذكرة من الجهة ذاتها تشكو أن مدير الحسابات يقوم بتحرير مذكرات لوزارة المالية يضخم فيها حجم المصروفات من بند الموازنة العامة (مخصصات العلاجات) فقد تم الرفع إلى معاليكم بطلب عمل ارتباط بمبلغ (٠٠٠، ١٣٢) دولار لصالح شركة للأدوية.. وأشير في المذكرة انه قد تم صرف مبلغ (٠٠٠، ٠٦٥، ٤٧٥) ريال من أصل المبلغ المعتمد في الموازنة العامة للمركز (٠٠٠، ١٣٠، ٩٥٠) ريال وهذا غير صحيح ويمكنكم التأكد بأنفسكم من هذا التلاعب .. وتؤكد الرسالة المرفوعة إلى وزير المالية أن المبلغ المصروف هو مبلغ (٧٥٠، ٢٩٨، ٣٦٥) ريالاً فقط لاغير حيث أن الفارق الذي أشار آليه في طلب الارتباط مقابل ما تم صرفه في الواقع هو مبلغ (٢٥٠، ٧٦٦، ١١٨) ريالاً، وهذا يضع وزارة المالية والمركز في مشاكل وغسيل أموال ونحن نحمل الإخوة في المالية قطاع النظم المسؤولية حد وصف المذكرة .

الجهاز المركزي للمحاسبة

تقرير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة نقتطف منه جزءاً بسيطاً للمخالفات الرهيبة في الأرقام والمعاملات الحسابية التي كانت تمارس وهي كالتالي : تبين للجنة المراجعة والفحص انه تم صرف مبلغ إجمالي (٦٣٢، ٩٩٧، ١١) ريالاً، بالاضافة إلى مبلغ (٩٨٨، ١٥٨، ١١) ريالاً من حسابات المركز دون استكمال إرفاق الوثائق والمستندات الثبوتية المؤيدة لصحة وقانونية الاستحقاق والصرف كما لوحظ حرمان الخزينة العامة للدولة من مبلغ إجمالي (٢٠٠، ١٤٣) دولار وذلك نتيجة لعدم قيام الإدارة المالية بواجبها عند إجراء فحوصات الايدز وكشافة الصدر للأجانب بتحصيلها بأن لا يتم ذلك إلا بسند رسمي .وقد أوصى الجهاز المركزي للرقابة بالعديد من الملاحظات والتعليمات ووجه بعدم مخالفتها نجملها في العدد القادم

تأخير التوريد وتجاوزات

المذكرة رقم ٢٢٣ وارد وزارة المالية تحدثت تفاصيلها وهي مرفوعة من وزير الصحة السابق الدكتور راصع لوزير المالية نعمان الصهيبي أن تقرير لجنة المراجعين الماليين من قبل المالية بشأن نتائج الفحص والمراجعة لأعمال الشؤون المالية والوحدة الحسابية بالمركز حيث أشرتم برسالتكم إلينا إلى أن التقرير تضمن بعض الملاحظات والتجاوزات فيما يتعلق بحساب الموازنة و الحساب الجاري فإن الخلل ليس من إدارة المركز وإنما من مندوبي المالية؛ حيث وقد تم التوجيه مرارا وتكرارا من إدارة المركز إلى المختصين من قبل وزارة المالية الرد على تلك الملاحظات إلا أنهم رفضوا الرد حتى تاريخه رغم الإلحاح الشديد عليهم من المركز ؛ ونحملهم المسئولية الكاملة تجاه التقصير ٢٩| ٤|٢٠٠٩ م.

المالية تشكو مندوبها للصحة والأخيرة تحملهم مسؤولية العبث والتقصير

كمبيوتر بـ(2300) دولار

رغم ما يعانيه مرضى الأورام من نقص في الدواء نتيجة الأزمة الحالية وتوجه الحكومة نحو التقشف وخفض الإنفاق إلا أن البذخ لدى مالية المركز على أشده حيث أقدمت على شراء جهاز شخصي (محمول) بمبلغ خيالي حسب وثيقة الشراء والذي بلغ كلفته (٢٣٠٠) دولار أي ما يعادل بحسب سعر الصرف بالريال اليمني للدولار الواحد ٢٣٠ ريال مبلغ (٥٢٩٠٠٠) ريال أي ما يزيد عن نصف مليون ريال .. ونحن نتساءل ما هي الجدوى منه وما هي المخرجات والمنافع الضخمة التي ستعود لمريض السرطان من وراء هذا الجهاز الباهظ الثمن ؟!!! .. ونطالب أيضا الجهاز المركز للرقابة والمحاسبة والهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد أن تسجل فاتورة الكمبيوتر لديها ضمن الأرقام القياسية باعتبارها فاتورة مميزة كما تقوم بذلك موسوعة غينس للأرقام القياسية .. ولنا لقاء العدد القادم

حوادث بالكاريكاتير

بريشة/ عمار